

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 170 @ الكفار واليوم الثقيل يوم القيامة ووصفة بالثقل عبارة عن هوله وشدته ! 22 !
! الأسر الخلقة وقيل المفاصل والأوصال وقيل القوة ! 2 2 ! أي أهلكناهم وأبدلنا منهم
غيرهم وقيل مسخناهم فبدلنا صورهم وهذا تهديد ! 2 2 ! الإشارة إلى الآية أو السورة أو
الشريعة بجملتها ! 2 2 ! تحضيض وترغيب ثم قيد مشيئتهم بمشيئة الله ! 2 2 ! منصوب بفعل
مضمر تقديره ويعذب الظالمين \$ سورة المرسلات \$.
اختلف في معنى المرسلات والعاصفات والناشرات والفارقات على قولين أحدهما أنها الملائكة
والآخر أنها الرياح فعلى القول بأنها الملائكة سماهم المرسلات لأن الله تعالى يرسلهم بالوحي
وغيره وسماهم العاصفات لأنهم يعصفون كما تعصف الرياح في سرعة مضيهم إلى امتثال أوامر
الله تعالى وسماهم ناشرات لأنهم ينشرون أجنتهم في الجو وينشرون الشرائع في الأرض أو
ينشرون صحائف الأعمال وسماهم الفارقات لأنهم يفرقون بين الحق والباطل وعلى القول بأنها
الرياح سماها المرسلات لقوله ! 2 2 ! وسماها العاصفات من قوله ريح عاصف أي شديدة
وسماها الناشرات لأنها تنشر السحاب في الجو ومنه قوله يرسل الرياح فتثير سحابا وسماها
الفارقات لأنها تفرق بين السحاب ومنه قوله فيجعله كسفا وأما الملقيات ذكرا فهم الملائكة
لأنهم يلقون الذكر للأنبياء عليهم السلام والأطهر في المرسلات والعاصفات أنها الرياح لأن وصف
الريح بالعصف حقيقة والأطهر في الناشرات والفارقات أنها الملائكة لأن الوصف بالفارقات
أليق بهم من الرياح ولأن الملقيات المذكورة بعدها هي الملائكة ولم يقل أحد أنها الرياح
ولذلك عطف المتجانسين بالفاء فقال والمرسلات فالعاصفات ثم عطف ما ليس من جنسها بالواو
فقال والناشرات ثم عطف عليه المتجانسين بالفاء وقد قيل في المرسلات والملقيات أنهم
الأنبياء عليهم السلام ! 2 2 ! معناه فضلا وإنعاما وانتصابه على أنه مفعول من أجله وقيل
معناه متتابعة وهو مصدر في موضع الحال وأما عصفا ونشرا وفرقا فمصادر وأما ذكرا فمفعول
به ! 2 2 ! العذر فسره ابن عطية وغيره بمعنى إغذار الله إلى عباده لئلا تبقى لهم حجة أو
عذر وفسره الزمخشري بمعنى الاعتذار يقال عذر إذا محا الإساءة وأما نذرا فمن الإنذار وهو
التخويف وقرئ بضم الذال في الموضعين وبإسكانها ويحتمل أن يكونا مصدرين فيكون نصبهما
على البذل من ذكرا أو مفعولا بذكر أو يحتمل أن